من المذهب فلا يفتى به ولا يعمل به بخلاف الثانية فهي أصوب للقواعد
المذهب ثم قال إلى أن قال وهذا صحيح فيما ذكرته أن هذا من المذهب
لا خارج عنه خلافا لما يوهمه المصنف انتهى ومنه نقلت ومما قال
الإمام السبكي المختار طهارة النبيذ بالتخلل قال ابن حجر في فتاويه
بعد كلام فرع في ذلك أنهم مصرحون بطهارة خل النبيذ بالتخلل
وأن ذلك هو المعتمد مذهبا ودليلا خلافا لما يوهمه تعبير السبكي
بالمختار انتهى وكذلك قال الزيادي في شرحه على المحرر وحاشيته
على شرح المنهج أي خلافا لما يوهمه تعبير السبكي بالمختار ففي تعبير السيوطي
بالمختار إشارة إلى ذلك أيضا ويكفي في ذلك جزم النووي بخلافه
جزم المذهب في جامع كتبه فإنه محل ما ذكر في التعبير بالمختار في غير
الروضة لما هو فقد رأيت في كلام بعضهم أنه حيث عبر فيها بالمختار ثم
ينبه على أنه مختار من حيث الدليل يكون مراده أنه مختار من حيث المذهب
فهو بمعنى المعتمد من حيث المذهب فتنبه له ويؤيد ذلك أن النووي
لم يذكر في أول الروضة حكم التعبير بالمختار وأنه يخالف الراجح في المذهب
وقد قال الأسنوي في باب الوقف من المهمات المقتضية في الكلام
على اشتراط القبول من الموقوف عليه أن المختار في الروضة بمعنى
الصحيح والراجح وكذلك انتهى وقد أقر ذلك الولي العراقي في
محرر

مختصر المهمات ويشهد له أن النووي في شرح المهذب قد عبر بالصحيح فيما عبر
عنه في الروضة بالمختار كقوله في الجنائز منه أن الصحيح أن القراط
الثاني لا يحصل إلا بعد الفراغ من الدفن مع تعبيره في زيادة الروضة بالمختار
ونقلا في الطلاق عن فتاوى القفال أنه لو قال لامرأته يا بنتي وقعت
الفرقة بينهما زاد في الروضة المختار في هذه أنه لا يقع به فرقة إذا لم
تكن نية وعبر الناشري في إيضاحه بالصحيح بدل المختار في الروضة
والله أعلم وجرى ابن حجر في موضع من التحفة أيضا إلى نسبة السهو إلى
الإمام النووي منها قوله في كتاب الفرائض في موانع الإرث ما نصه
ونقل المصنف في شرح مسلم عن الأصحاب أن الحربيين في بلدين
متحاربين لا يتوارثان سهو انتهى وفي تحفة الجمال الرملي زيادة على
ذلك وأقر شيخ الإسلام الزركشي على أنه سهو جرى عليه أكثر
المتأخرين وعبارة الزركشي عزا المصنف في شرح مسلم نقله عن الأصحاب
وهو سهو انتهى وقال الأذرعي في قوت المحتاج إلى شرح المنهاج هذا
النقل سهو منه رحمه الله وإنما هو مذهب أبي حنيفة لا يعرف عن أحد
من أصحابنا هو الصواب بلا شك الموجود في كتب المذهب وكتب الفرائض
للأصحاب وكلها ناصة على عدم الفرق عندنا خلافا لأبي حنيفة
وقد وقع هذا السهو لصاحب التمييز في شرحه وتبعه عليه بعض المرضيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)